رابط المادة على منصة باحث

درس التفسير

530 درس التفسير - سورة آل عمران 941 - 161

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلي وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد - 00:00:00

كان الحديث في الدرس الماضي من قوله عز وجل قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. هذا الخطاب موجه لمن؟ قد خلت من قبلكم سنن - 00:00:35

اتفضل ايه نعم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قيل بهذا هو كان الخطاب للمسلمين قد خلت من قبلكم سنن. سنن جرت في الامم السابقة فسيروا فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين؟ وهذا فيه نوع تسلية للصحابة بما اصابهم وان ما اصابهم - 00:00:55

لم نكن خاصا بهم بل اصاب الامم قبلهم مثل ما اصابه. هناك من يقول الخطاب هنا للكفار سيروا في كيف كان عاقبة المكذبين. فان عاقبة عاقبة تكون مثل عاقبتهم. لكن الاظهر ان الخطاب فيها - 00:01:25

المسلمين والسير يكون في ماذا؟ نعم يا اخوان يكن جميل السيد يكون بالاقدام. ويكون بتفكر ايهما اعم واشمل واكثر من الاخر يا محمد؟ بالتفكر بلا شك في الدنيا باكملها. ان يسير ويتفكر في السماوات وفي الارض. اما السير في الاقدام فلا يعد المكان الذي يسير - 00:01:45

لكن ايهما آآ اقرب الى الاعتبار اتفكر بالاقدام تفكر الاقدام لان الانسان بالاقدام ينظر بعين اليقين عاقبة المكذبين وما حصلهم وهذا يكون ابلغ لا شك من مجرد التفكر بهذا الامر - 00:02:15

هذا بيان للناس ومدن وموعظة المتقين الاشارة هنا ترجع ابو عبد الله الى القرآن وان لم يذكر اي نعم وكثيرا ما يشار الى القرآن وان لم يذكر. انا انزلناه في ليلة القدر - 00:02:45

هنا يرجع الى القرآن مع انه ما سبق له ذكر. بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. بيان يشمل من يا ابو عبد الله؟ جميع الناس فهو بيان وايظاح للحق لكل من نظر - 00:03:05

ثم قال وهودا وموعودة للمتقين. وفي اية قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وهنا هدى للمتقين فما الجامع؟ اي نعم هدى لكل الناس دلالة بقرة وهدى للمتقين توفيق والهام وموعظة للمتقين ايضا - 00:03:25

وان الانسان وان كان من المتقين فهو يحتاج الى ماذا؟ موعظة. واعظم موعظة توعظ بها القلوب كتاب الله عز وجل. ناس يسمعون يرغبون بسماع المعارض. والرقائق من الناس. وهذا حسن - 00:03:55

لكن احسن منه ان تسمع المواعظ من كلام الله عز وجل. لانك بسماعك القرآن تسمع القرآن وتستحضر من تكلم لهذا القرآن. بينما مواعظ الناس يعني صدرت من الناس. الاجانب ما في القرآن - 00:04:15

بيان وبلاغة وتأثير لا يوجد في غيره. وفيه ان القلوب بحاجة الى الوعظ يا اخوان الخطاب خطاب الناس احيانا يعني يركز فيه على العقل واحيانا يركز فيه على القلب وتوازن - 00:04:35

مطلوب. والناس يختلفون منهم من تحتاج الى ان تخاطبه بالعقل. وهو من يا ابو عبد الله ابتلي بمرض شبهات هذا يحتاج ان يخاطب معه بالعقل وتقام عليه الادلة العقلية المفهومة من الادلة السمعية. واما من ليست لديه شبهات لكن عنده شهوة لديه شهوة - 00:04:55

هذا يحتاج الى ماذا؟ موعظة وان يذكر بالله ويخوف في الله. نعم. ولا تهينوا ولا تحزنوا الوهن يكون في الابدان والحزن يكون فيه آآ

في القلوب وبينهما تلاسن. فانهم اذا اصيب القلب بالحزن - 00:05:25
وهنا معه ماذا؟ وهان معه البدن لا شك وانتم الاعلون الواو استئنافية او حالية اقيل بهذا وهذا والاقرب انها استئنافية واذا كانت استنافية فان الحكم بالعدو لهم دائما. وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:05:45
فما داموا متصفين بهذا الوصف ووصف الايمان فهم الاعلون بلا شك. قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين لكن اذا كنا حاليا ولا تهنوا ولا تحزنوا والحال انكم ماذا؟ والحال انكم - 00:06:15
الاعلام فكأنهم الاعلام بحال معينة. يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح قرح جراح واضح فقد مثل القوم قرح مثله يعني مسهم في الرد. قرح مثله لكن في اية اخرى قال عز وجل او لما اصابتكم مصيبة - 00:06:35
اصبتم مثليها. كيف نجمع؟ نعم يا اخوان. القارح مماثل وسبعون قتل من المشركين سبعون استشهد الصحابة سمعوه واما المصيبة لا شك مصيبة كانت مع المشركين اكثر. حيث قتل منهم سبعون واسر سبعون. فكانت المصيبة عليهم مثل - 00:06:55
المصيبة على الصحابة. قلتم ان هذا من ان هذا نعم قد وتلك الايام نداولها بين الناس نداولها بين الناس والايام دول فاحيانا تكون لك الانسان واحيانا تكون فيملنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم النسر. هذه هي الحياة - 00:07:25
على مستوى الفرد ومستوى الامم ايضا. الحكم التي من اجلها جرى ما جرى ذكر الله تعالى جملة من الحكم. نعم يا اخوان. الحكمة الاولى وليعلم الله تبين المؤمنون ثانيا ويتخذ منكم شهداء قد استشهد من الصحابة من المهاجرين الاربعة - 00:07:55
والبقية من الانصار رضي الله عن الجميع. الثالث نعم وليمحص الله الذي وهذا تمحيص نوعان يا فيصل. تمحيص الاول اي نعم تمحيص الذنوب. وتطهير القلوب ادرانها وثاني الجميع تمييز وتمييز بين المؤمن والمنافق وكان - 00:08:25
مختلطين لا يعلم المنافق كما قال في اية تأتي ان شاء الله ما كان الله ليومنا على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث لطيف. وقد ذكر الله الحكم في مواضع فهنا ذكر اربع او خمس حكم - 00:08:55
ويأتي بدرس اليوم ان شاء الله قوله تعالى وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص وليمحص ما في قلوبكم ويأتي ايضا وما اصابكم فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نعم نافقوا - 00:09:15
وكان في ما حصل حكم جليلة وكبيرة وعظيمة. ثم قال عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا علماء علم الله والذين جاهدوا منكم. في الاية نعم شركنا يا اخوان دليل على ان الجنة ماذا - 00:09:35
غير هذا غالية نعم على انها سلعة غالية يا اخوان ولهذا كان في اية ثانية مرت بنا في البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأسا - 00:09:55
وزلزل هل تريدني ان تدخل الجنة؟ وما اصابكم مثل ما اصاب؟ ثم قال امحث ام تأتي منقطعة ومتصلة؟ اذا كانت منقطعة ماذا يكون معناها؟ يكون معناها ايش بل وتكون همزة الاستفهام. بل احسبتم كما هنا. وتأتي متصلة ويكون معناها - 00:10:15
او يذكر معها لايش يذكر معها المعادل. يعني الطرف الاخر في قوله تعالى ما خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام هنا ها متصلة ما يمكن ان تكون منقضة ام خلقوا من غير شيء عياذا بالله بل هم الخالقون - 00:10:45
يعني ام خلقوا من غير شيء او هم الخالقون لانفسهم. ولما علم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ودل على العلاقة بين الجهاد وبين الصبر وان الجهاد لا يكون الا بصبر عظيم - 00:11:15
لكن اوليس الله تعالى يعلم المجاهدين والصابرين قبل ان يخلقوا. اذا هنا قال وليعلم. اي نعم علم ظهور. علم ماذا؟ علم ظهور تقوم به الحجة. لان ان العلم السابق قبل الظهور ما تقوم بحجة عليه عليهم. فلا يجازون عليه. ولهذا يقول الشيخ عبدالرحمن - 00:11:35
هذا من يميل الى ان يكون العلم ايش؟ المجازات. لان المجازات والقولان متلازمان. لا تكون الا بعد الظهور يعني قبل ظهور هذا الامر المعلوم لا تكون موجزة. فنقول علم ظهور تحصل به - 00:12:05
المجازة. ولقد كنتم تتمنون الموت من قبل ان تلقوه وقد رأيتموه. وانتم تنتظرون يتمنى الموت من قبل ان يلقوه لماذا تمنوا الموت؟ او من الذين يتمنوا الموت؟ اي نعم الذين لم يحضروا بدر تمنوا - 00:12:25

الموت في سبيل الله. وفي الاية اشارة الى فائدة الشيخ عبد الرحمن واعتبرها من القواعد في التفسير وهي ان الانسان نعم لا يتشاغل بالمستقبل وانما جهده وهمته في الامر الحاضر. لانه اذا تشاغل في المستقبل وعلق اماله واعماله به - 00:12:45
نهى عن الحاضر ولم اعمله. ثم يأتي المستقبل فيصير حاضرا. ثم يهمله وهكذا. فيكون تجده واجتهاده في العمل الحاضر بين يديه. واذا جاء المستقبل ينظر ينظر في حاله. ولانه قد يعلق عملا على المستقبل - 00:13:15
اذا جاء المستقبل لم يعمل به كما في قوله عز وجل انعم المطردين قيل لهم وايديكم. واقيموا الصلاة. فلما كتب عن القتال اذا فريق منهم يخشى الناس. وككل بقوله عن بني اسرائيل - 00:13:35
نعم ابعث نبيا يقاتل في سبيل الله. الى ان قال فلما كتب عليهم القتال تولوا الى قليل. وكقول من عاهد الله فان اتانا من فظله الى ان قال فلما اتاه من فظله بخلوا بالانسان يتحمس قبل ان يتعرظ - 00:13:55
يكون عنده حماس للعمل. فاذا تعرض للابتلاء ربما يتغير حاله الاية في بما كان يعدون به. فقال رأيتم وانتم تنظرون. رأيتموه وانتم تنظرون قوله تنظرون هذه الجملة هل هي توكيد او تأسيس؟ توكيد ولا تأسيس - 00:14:15
وايهما اولى؟ قد يقام نعم هناك من يقول هي توكيد. لان الرؤية هو النظر. لكن هناك بعض من يقول انها تأسيس يعني فيها معنى جديد. رأيتموه وانتم تنظرون اي رأيتموه وانتم - 00:14:45
محدقون النظر فيه بخلاف ما اذا كان الانسان ينظر الى الشيء دون ان يحدق النظر النظر فيه. وما محمد الا رسول قد خلت من كونه رسل فان مات قلبت من اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يظلم الله شيئا. هذا عندما اشيع ان النبي - 00:15:05
وسلم نعم قتل قيل وصح الشيطان فيهم ان محمدا قد قتل ورجع ابن قميعة الذي اصاب النبي صلى الله عليه وسلم رجع الى قومه وقال انه قتل محمدا. فقال الله عز وجل - 00:15:35
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل هذا فيه يعني كالعتاب. لمن وقع في نفسه ما وقع لما اشيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل. فبين الله عز وجل ان محمدا رسول من رسل الله عز وجل - 00:15:55
قد خلت من قبله الرسل. وقتل من قتل منهم. كما حصل لي انبياء بني اسرائيل. ومع ذلك معه انا اتباعهم ولا ضعفوا ولا ذلوا ولا استكانوا وقوله قطرات من قبل الرسل فيه اشارة الى ماذا؟ الى انه خاتم النبيين صلوات ربي وسلامه - 00:16:15
ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. حينما يضر نفسه وسيجزي الله الشاكرين. السين وسوف تمر كثيرا في القرآن. فما الفرق بينهما؟ السين للقرب ولتحقق الوقوع. ايا كان مدخولها. هنا الجزاء. سيجعل الله - 00:16:45
عسر يسرا فسنيسره اليسرى فسنيسره العسر. فهي تدل على تحقق مدخولها وعلى قربه ولهذا يسمونها سين التنفيس. واما سوف فانها مثلها تدل على تحقق قبل ما تقول لكنها لا تدل على لا تدل على القرب وانما تدل على المهلة. نعم - 00:17:15
وساجد له الشاكرين. انا الشاكر. من هو الشاكر او ما هو الشكر؟ ما تعريف الشكر؟ ايوه احسنت يا فيصل بارك الله فيك. قيام بطاعة الله الاركان الثلاثة بقول اللسان واعتراف الجنان والعمل - 00:17:45
والعمل بالركان. لا يكون شكرا تاما الا بهذه الاركان الثلاثة هنا حذف الجزاء المتعلق فما الفائدة؟ تعميم الجزاء حتى يذهب العقد فيه كل مذهب وهذه قاعدة معروفة مر لنا فيها نظائر كثيرة. ان حذف المتعلم يدل على ماذا؟ على - 00:18:15
وما كان لا تموت الا باذن الله. الاذن نوعان يا اخوان ما هما؟ شرعي وكوني. وهنا كوني بإذنه كونان سبحانه وبحمده ومثال للشرعي املا من شركاء شرع فهم من الدين ما لم يأذن به الله. قل االله اذن لكم - 00:18:55
ام على الله تفترون. اذن لكم شرعا. وقد يستمع الاذن الكوني والشرعي ويأتي له امثلة ان شاء الله كتابا مؤجلا. لا يتقدم ولا يتأخر. ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها ومن يريد ثواب الاخرة - 00:19:35
في منها وسنجي الشاكرين. ومن يرد ثواب الدنيا نؤتي منها هذه الاية على اطلاقه على الاطلاق هم ده مقيدة بايش؟ لقوله تعالى من كان يذل عاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد - 00:19:55
يعني عجل الله له ما يشاء لمن يريد من عباده. وليس من اراد ثواب اوتي كل ما يريد. نعم. لكن الامر تحت مشيئة الله عز وجل. وكاين

من نبي قاتل معه ربيون كثير كاين - 00:20:15
بمعنى كثير. فهي من كناية العدد اعرابها مبتدأ. من نبي جار مجرور وفيها تمييز هذه الكلمة ان هذه الكلمة مباما. لكن لا ترى تمييز نشاط مجرور قاتل معه ربيون الجملة خبر. وقرأ هذه الكلمة قال كذا قراءتين. القراءة الاولى - 00:20:35
قاتل كما هي قرأت حفص القراءة الثانية قتل واختلف في المراد فقيل وكئيم نبي قاتل. النبي الذي قاتل. معه ربيون كثير وجملة المبتدأ خبر والقراءة الثانية وكأين من نبي قتل - 00:21:05
قتل النبي معه نبيون كثير. وقيل بل قوله قاتل يرجع الى نعم اربين ويكون اربيون حينئذ فاعل. قاتل معه ربيونه. او قتل معه ربيونه. وتكون نائب فاعل. والربيون قيل ها التربية من ربتهم قيل هم العلماء والذين ربتهم الانبياء - 00:21:35
وقيل نسبة الى عبودية الرب سبحانه وبحمده. وقيل ربيون الجموع الجموع الكثيرة فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله. وما ضعفوا وما استكانوا. ايش معنى استكانوا؟ اي ماذا نعم. والله يحب - 00:22:15
وهذا من فضائل الصبر يا اخوان. وقد ذكر في درس مضى ان للصبر فضائل. منها ان الله معهم شو دليل؟ اللهم انصار ومنها ان الله يحبهم كما في هذه الاية - 00:22:45
ومنها ان عليهم صلوات من ربهم ثناء ورحمة وهم المهتدون ومنها ان اجرهم نعم على الله ولا عد له ولا حساب انما يفصل كم من الفضائل نحتاج هذه يا اخوان؟ يحتاج الانسان عندما يواسي مصابا او ان يعد هذه - 00:23:05
يمكن اربعة في البقرة الاولى في البقرة ان الله معصي استعينوا بالصبر والصلاة ان الله معصوم ثانية اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك ممتدون. ثلاثة الخامسة ان الله يحب صبري. والله يحب الصابرين. السادسة نعم انما يوفى الصابرون اجرهم - 00:23:35
اجرهم من يعدها يا اخوان. ها ولا سألنا بدون ها؟ من واحدة يحب الصابرين صلوات من ربهم ورحمة وهم مهتدون. باقي وحدة يا زياد يرفع صائم باجرهم بارك الله فيك. نعم - 00:24:05
وما كان قولهم بعد ان ذكر حسن فعالهم ذكر حسن مقالهم. ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا الاسراف هو مجاوزة الحلال الى ماذا يا اخوان؟ الى الحرام - 00:24:45
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا اغفر لنا ذنوبنا في امرنا. كونهم يسألون ربهم مغفرة الذنوب قبل سؤال النصر. يدل على ماذا يا اخوان تدل على ماذا؟ ان ذنوب لا شك من اسباب عن اسباب الخذلان والهزيمة. كما ساتي في قوله ان الذين - 00:25:05
انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسوا. فسألوا ربهم محو ذنوبهم ثم سألوه وبعد ذلك ان ينصرهم على القوم الكافرين. وتثبيت القدم تابع لثبات هذا يا اخوان وثبات القلب في الجهاد بالاقدام وعدم الاحجاب. وثبات القلب في غير - 00:25:35
جهاد بسلامته من الشهوات بانه يتعرض القلب يا اخواني يتعرض للشبهات لا سيما في الازمنة ويتعرض للشبهات ولهذا من اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:26:05
فيحتاج الانسان يا اخوان الى ان يسأل ربه دائما ان يثبت قلبه. فاتاهم الله ثواب الدنيا حسن ثواب الاخرة. والله يحب المحسنين. قال في الاخرة وحسن ثواب الاخرة. ولم يقولوا في الدنيا لم - 00:26:25
بالنسبة للاخرة. اعطاهم الله ثوابا وعجلهم ثوابا. ولكن الا يكون كثواب. الاخرة الذي هو اعظم واجل واكبر. والله يحب المحسنين من هو المحسن؟ المحسن في عبادة ربه محسن محسن يا اخي. لا المحسن المحسن. عموم المصرف. المحسن اي نعم آآ محسن في - 00:26:45
عبادة الله ومحسن الى عباد الله عز وجل. والمحسن في عبادة الله وما بينه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ده ان تعبد الله ما سأله جبريل عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:27:25
وهذا وصف جليل عظيم ان يبلغ الانسان هذه الدرجة فيوفق للاحسان مع ربه والاحسان الى ثم قال عز وجل نعم يا سعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا - 00:27:45

لا تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. سنلقي في قلوب الذين حين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم - 00:28:25

وبئس مثوى الظالمين. نعم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا من تطوع الذين كفروا يردون الخطاب بهذا الوصف الجليل الجميل يتكرر في القرآن وقد ذكر في كم ها؟ تسع وثمانين موضعا. والخطاب بهذا الوصف - 00:28:55

في فوائد منها اي نعم ان ما بعدها يعني مقتضى الايمان ان اسمع ما تطيع لما يكون بعدها من امر او نهي. اتاني الحث والترغيب. والاغراء بالعمل. يعني كنت مؤمنا فلابد ان تعمل. الثالث ان ما بعدها تكميل للايمان وعدمه - 00:29:25

نعم بعد ما نقص في الايمان وفي ايضا ان فيها تشريفا للايمان وتشريفا لمن؟ قلت المنادى المؤمن ولهذا قال ابن مسعود وهذا كلام ترى يكرر يا اخوان ولابد اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فاما خيرا تؤمر به واما نعم شرا تنهى عنه - 00:29:55

تنبيه على شكر الله على نعمة الايمان. يعني اذ من الله تعالى عليك بالايمان. وهداك اليه فاشكر الله عز وجل. وشكره يكون بماذا؟ بامتثال امره واجتناب نهيه ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم الذين كفروا وصف عام. ايها المشركون قيل المنافقون قيل اليهود - 00:30:25

وعلى كل حال فالآيات عامة يرضوكم على عقابكم والعقب هو مؤخر مؤخر القديم واذا رد الانسان على عقبه فانه يمشي على قفاه. واذا سار على قفاه فماذا يحصل له؟ ما يدري في ايه او يأتينا - 00:30:55

نظيره افمن يمشي مكبا على وجهه اهداه امن يمشي سويا على صراط مستقيم الكفار ما اهلها الى سقوط. ولا يدري باي هاوية يسقط يردوكم على اقاربكم فتنقلبوا خاسرين. قد خسروا دنياكم - 00:31:15

ها هم واخرتهم. كما قال عز وجل خسر الدنيا خسر الدنيا والاخرة. وقال قل للخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يموتون ومر ذهذه اية نظير يا اخوان فيما تقدم تذكرونه؟ اي نعم يا ايها الذين امنوا - 00:31:45

ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين ودل ان على ان غاية الكافر ما هي؟ المسلم واذلاله واخراجه نعم من ديني. فهي فهو يعمل جهده في هذا الطريق ولن يرضيه. لن يرضيه - 00:32:15

اي شيء الا ان يترك دينه او ان يتبعه هو في دينه ودليل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى تتبع ملتهم. بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. بل اذا هذا اظراب انتقالي ولا ابطالي؟ ابطال ابطال لموالاة الكفر اي لا توالي هذا الكافر - 00:32:45

بل الله تعالى مولاك. ومن كان الله مولاه فلا ضر عليه. وهذه الولاية الولاية الخاصة. والتي قال الله تعالى بها ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لمودة. واما الولاية العامة فهي شاملة لكل احد. يأتي التدبير - 00:33:15

والرزق في قوله عز وجل ثم ردوا الى الله مولاهم الحق ان يرد الناس جميعا وكافرون. بل الله مولاكم وهو خير الناصرينا فلا تبتغوا النصر من غيره سبحانه وبحمده. فان النصر من عنده وما النصر - 00:33:45

نعم الا من عند الله. ودل على ان هناك ناصرا قد ينصر من ينصر من اهل الدنيا. كما قال تعالى وان استنصروكم في الدين سنلقي في قلوب الذين كفروا رهبا وهذا من ولايته لعباده المؤمنين. ان القى في قلوب كفار الرعب - 00:34:15

وقال عز وجل سنلقي بضمير الجمع ليدل على ماذا؟ تعظيمه عز وجل وتعظيم ماذا؟ تعظيم ما ذكر. من لقائه الرعب في قلوب الذين كفروا. ونظير هذا قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر. فذكر نفسه الشريفة تعالى - 00:34:35

سبحانه وتعالى بظمير الجمع ليدل على التعظيم وتعظيمه لماذا؟ القرآن الذي انزله ايضا سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب. ودل على ان الرعب والامل يكون في ماذا؟ يكون في القلب - 00:35:05

هنا مسألة تطرح طرحت قديما وتطرح بين وقت واخر وهي اين يكون العقل؟ هل هو في القلب او في الدماغ؟ قد ورد عن الامام احمد رحمه الله قوله العقل في القلب - 00:35:35

وله اتصال بالدماء. لان بعض الناس يقول اه القلب هذا مجرد وهذا لا شك مخالف لما ورد في كتاب الله عز وجل. فان الله عز وجل

قال عن الكفار لهم قلوب لا يفقهون بها. وقال فانها - 00:35:55
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وقع نبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله نعم وجلت قلوبهم. وهنا سنلقي في قلوب الذين كفروا الربع ونوائر هذا في القرآن موجودة يا اخوان. ومع ذلك من اهل العلم دماغ - 00:36:25
ودورة مو في حياة الانسان. الشيخ محمد ابن عثيمين له كلام رحمه الله حول هذه المسألة يعني خلاصته ان العقل ان الدماغ يتصور والقلب يدبر ويتصرف. وشبه رحمه الله الدماغ كذا بالسكرتير كان يجهز الاوراق - 00:36:55
كل شيء ثم يرفعها للمدير والمدير هو الذي يتخذ القرار. ثم يرسلها الى الدماغ ارسلوا هيدا نعم بقية اعصاب الجسد. يعني كانه شرح لقول الامام احمد وله اتصال بماذا وله اتصال بالدماغ. واما ان العقل في الدماغ فقط فهذا قول الفلاسفة. وانت تعجب - 00:37:25
لمن يعني يطرح هذا الرأي عندما يأتي للنصوص يقول القلب هذا القلب هو يعني في الرأس. كيف يقول هذا قلب معنوي. وليس قلبا والمصطفى صلى الله عليه وسلم قال التقوى واشار الى ماذا - 00:37:55
الى صدره ثلاثا يشير الى قلبه عليه ان التقوى هنا هذا محلها. ها؟ لحظة شوي هذا هو القول الموافق لكتاب الله عز وجل ان العقل في القلب لكن له اتصال بماذا يا اخوان؟ له اتصال بالدماغ. نعم - 00:38:15
معروف مسلم قال لا اله الا الله. ايه. لكن يعني ما يكون في القلب هنا ايضا الدماغ الصلة بالدماغ. الصلة بالدماغ ولهذا له صلة في الدماغ. ما في يعني ما يهمش - 00:38:45
الدماغ ونقول الدماغ يعني ليس له اي اي دور. فالقلب لا شك يتنقى من الدماء يرسل الى ماذا؟ ويرسل الى الدماء. فهو يتنقى من الاعتماد. يتلقى منه تصور. يعني تصور ما حوله يتلقاه - 00:39:15
حتى ولو كان كما ذكرت والله اعلم. وعلى كل حال يا اخوان لا تعارضوا لا تعارضوا كلام البشر بكلام البشر. لا يعارض هذا كلام ربنا عز وجل. والنبي صلى الله عليه وسلم وهم يتأولون النصوص تأول عجيب وعجيب جدا - 00:39:35
يعني من يتأدب معهم منهم مع النصوص؟ يعني يتأولها تأول عجيب. حتى يقولون الصدر في الرأس. كما ذكر لذلك صدر المجلس هو راسه والنبي يقول التقوى ها هنا ويشير الى ماذا - 00:39:55
نعم يشير الى الصدر. نعم. ما ودنا يا اخوانا الوقت يضيق من العشوائية. نعم سنلقي في قلوب الذين كبوا الرعب فاضرب سنلقي في قلوبهم بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطان وما وهم من نار وبئس من - 00:40:15
بما اللا سببية وما موصولة اي او يمكن تكون موصولة او مصيرية بما اشركه اي باشراكهم اذا كنا مصيرية. نعم. بالله ما لم ينزل به سلطانا اي ليس لهم ولا برهان. وقوله ما لم ينزل به سلطانا هذا القيد لا مفهوم له - 00:40:35
ليس معناه انه اذا جاء على الشرك بسلطان ان شركه صحيح لا بل هو قيد لبيان الواقع وان الشرك لا سلطان لصاحبه ولا برهان ولا حجة له. والمقصود به التنفير منه ان هذا الشرك الذي - 00:41:05
يتعلق به المشركون ليس لهم فيه ادنى حجة. ومأواهم النار مآلهم النار وبئس مثل الظالمين. بئس المآل مآلهم والمستقرون المستقرون. ثم قال عز وجل ولقد صدقكم الله اعلى. اذ تحصونهم باذنه - 00:41:25
حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فظل على المؤمنين. ولقد صدقكم الله هذا. في هذه الكلمة لقد ثلاثة مؤكدات. ما هي يا اخوان - 00:41:45
القسم ولامه الموطئة له وقد ان دل على تحقيقه. والمقصود تأكيد هذا الخبر بان الله تعالى صدقهم وعده بالنصر حتى لا يكون تردد فيما اخبرهم الله سبحانه وتعالى به. ولقد صدقكم الله وعده وعده هنا منصوب بنسى الحافظ اي - 00:42:05
في وعده ليس حصونهم باذنه تحسونهم اي تقتلوهم قتلا ذريعا. وهذا في اول المعركة فكانت الغلبة للمسلمين. ونهزم المشركون. ولما رأى الرماة المسلمين يجمعون ظنوا ان المعركة حسمت وان المشركين انتهى امرهم فحصل ما حصل من نزول بعضهم - 00:42:35
الرماد. افتحوا سونهم باذنه. وهنا يا اخوان قاعدة مرت بنا في التفسير ما هي؟ اذ يحسونهم فيصل كيف؟ لا تحسونهم المعركة يعني

مضت وانتهت. وذكر الماضي نعم بصيغة المضارع والمراد بهذا نعم تصوروا هذا الموضوع وكأنه حاضر يرى ثم قال له كن - 00:43:05

فيكون مع انه كان وانتهى. لكن لاجل ايضاحه وتصويره وكأنه مشاهد يرى. حتى اذا افشلتم وتنازعتم في الامر حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر حتى هذه يقول اه الاخفش اموت وفي نفسي شيء من حده. ولها استعمالات في اللغة كثيرة. فيأتي تأتي - 00:43:45

ويكون معنا حينئذ ولقد صدقكم الله وعده الى ان فشلت ثم تنازعتم في الامر. وتأتي ابتدائية وآآ يذكرون مثال يا اخوان تطبق عليه كثير من معانيها يقول اكلت السمكة حتى رأسها - 00:44:15

لو رأسها ورأسها اذا قلنا حتى رأسها فهي حرف جر. اذا كنا رأسها فهي ابتدائية رأسها مبتدأ والخبر محذوف. يعني حتى رأسها اكاتب. واذا قلنا حتى رأسها فهي عاطفة. يعني تأتي على حرف عطف - 00:44:45

ولها معاني عديدة. هنا بعضهم قال هي اه بمعنى اذا غائية. وبعضهم قال بل هي ابتدائية يعني فيها من جديد حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم ما سبب الفشل - 00:45:05

تعطوني دليل غير هذا يا اخوان. نريد من التفسير يا اخوان ان تجيبوا اذانكم في كتاب الله عز وجل. اي نعم يا عيسى جزاك الله خير. ولا يتنازل فدل على ان التنازع ينشأ عنه ماذا؟ الفشل. وتنازل سببه الفرقة - 00:45:25

الناس الى فئات وجماعات واحزاب. كل يدعي انه مصيب وانه على الحق فيحصل الاختلاف والافتراق والتنازع ثم يحصل بعد ذلك مدى يا اخوان. يحصل الفشل ولا قوة الا بالله. فالفشل هو نتيجة - 00:45:45

تنازع لكنه قدم لماذا يا اخوة؟ لاهميته. وكثيرا ما يقدم ما حقه التأخير اشارة الى ماذا يا اخوان؟ الى اهميته. حتى اذا فشلتم وتنازعتم وفي الامر وفي اشارة الى تنازع عظمات - 00:46:05

وعصيتم اي الرماة. ولم يذكر من عصوا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعصيتم يكون ابلغ في اللوم وفي العتاب. ووصف الجميع بالعصيان معنى الذين حصلوا من العصيان من هم - 00:46:25

فئة من الرماة فليس الجميع. قالوا وهذا فيه وعظ للجميع وستر على من حصل منه. العصيان النبي صلى الله عليه وسلم كان امرهم الا يبرحوا مكانهم. سواء رأيتمونا ظهرنا عليهم او ظهروا - 00:46:45

لكن لما رأوا ان المسلمين ظهروا عليهم في اول الامر. ظنوا ان الامر انتهى. فنزل بعظهم وبقي البعظ ومنهم اميرهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه وارضاه. منكم من الدنيا ومنكم من يريد الاخرة - 00:47:15

يقول ابن مسعود انا شئت لحلفت وارجو ان اكون بار انه لم يكن فينا احد يريد الدنيا حتى انزله الله هذه الاية يقول قبلها هم يظنون لكنه متأكد والرسالة حلف ان - 00:47:35

انه لم يكن احد فيهم يريد الدنيا. منكم الى الدنيا وفي اشارة الى ما حصل منهم ما حصل من العصيان عصيان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك الجبل ومنكم من يريد الاخرة - 00:48:05

هم الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبتوا في الجبل يعني. ثم صرفكم عنهم صرفوا وجوهكم عنهم. وصار الوجه لهم المشركين ليبتليكم ابتلاء وامتحان واختبار ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين. واكده هنا بالمؤكدات حتى لا - 00:48:25

ظان ان الله تعالى لم يعفو عنهم اكده بالقسم وباللام وبقد كما مر وقال والله ذو فضل على المؤمنين وفي هذا قاعدة ما هي؟ اقامة الظاهر مقام المظمر المعنى والله ذو فضل عليهم. لكنه عز وجل قال على المؤمنين لمعان ما هي يا اخوان؟ فوائد - 00:48:55

اقامة الظاهر تعميم والتعليل والوصف. نعم وهذا الفضل فضل خاص وهناك فضل عام على كل الناس. ان الله له فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكون. ففضله على الناس الرزق - 00:49:25

ما يسمعه من امور الدنيا لكن فضله على المؤمنين في الدنيا وفي العيش يا اخوان وفي الاخرة فهو فضل في الدنيا متصل بفظل ثم قال عز وجل اذ تصعدون ولا تلون على احد. الرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم. لكي لا تحزنوا على ما فاتكم على ما

اصابكم - 00:49:55
والله خبير بما تعملون. اذ تسعدون اذ ظرف ماظي من الزمان متعلق بفعل تقديره اذكر اذكر يا محمد اذ تصعدون او اذكروا جميعا اذ تصعدون وقوله تسعدون بعض المفسرين يقول تصعدون - 00:50:15
وركان مراد وصعود الجبل لكانت الكلمة اذ تصعدون لان الصعود مأخوذ من الفعل صعد يصعد. لكن يسعدون مأخوذ من فعل اصعد. اي يسيرون في الصعيد. يسيرون على وجه الارض. هاربين نعم - 00:50:35
ولا تلوون على احد لا يلتفتون لا يلتفت احد على احد. والرسول يدعوكم في اخراكم يدعوهم في اواخرهم وهو هكذا صلوات ربي وسلامه عليه كان في وجوه المشركين فلما رجع من رجع من المسلمين بقي ومن حوله ومن معه من الصحابة - 00:51:05
في وجوه المشركين ويدعوهم ويقول الي عباد الله. وثبت معه وان ثبت من المسلمين كما ذكر كان الى جانبه سعد ابن ابي وقاص وكان يعطيه النبل ويقول ارم فداك ابي وامي يقول فداني بابي وامه صلوات ربي وسلامه عليه. وظل طمحة يذوب - 00:51:35
وانه حتى شلت يده من رده سهام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم وقع في حفرة. وفي الصحيحين من حديث إبراهيم بن سعد عن أبي سعد بن ابي وقاص قال رأيت عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم رجلين عليهما ثياب بيض - 00:52:05
يقاتلان عنه اشد القتال. لم ارهما قبل ذلك ولا بعد ذلك. وهما جبريل وميكائيل حمى الله تعالى نبيه من المشركين ما ظنك لما تراجع عن المسلمون والمشركون كم كان عددهم - 00:52:25
ثلاثة الاف وعلم الجبل حتى قال عليه الصلاة والسلام اللهم ليس لهم ان يعلو علينا وهذا من المصائب الكبيرة التي اصابت بالمسلمين. لما اعلن وش يكون الجبل وصار يشرفون على المسلمين. لكنه - 00:52:45
الله حمى نبيه صلوات الله وسلامه عليه والرسول يدعوكم في اخوانكم فاثابكم غما بغم اي جزاكم من بغم قيل الباء سببية. يعني جازاكم غما بسبب غمكم النبي صلى الله عليه وسلم. وقيل بل الباء بمعنى - 00:53:05
على اي اثابكم وجزاكم واعطاكم عما متصلا بي بغم. اما الهزيمة فقد الغنيمة اه ما اصيبوا به من القتل والجراح اه من اه ان خذل وتراجع مع ابن سلول واعظم الغم ما هو؟ ما اشيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل. اجتمعت عليهم هذه الغموم - 00:53:31
لا شك وهي هموم عظيمة. ثم قال لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولما اصابكم ما فاتكم من غنيمة وما اصابكم من القتل والجراح كيف لا يحزنون على ما فاتهم وما اصابهم وقد اصيبوا بهذه الغموم - 00:54:04
انا لما انجلى الامر واتضح وعلموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل زالت جميع الغموم وما عاد يهمهم ما فقدوه. من غنيمة وما عاد يهمهم ما اصيبوا به حتى - 00:54:32
من قتل وجراح لما علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل فسبحان من جعل في المحن بدنة كانت مهنة عظيمة هذي الاشاعة ولما انجلت كانت منحة عظيمة جدا - 00:54:52
والله خبير بما تعملون. لا يخفى عليه خافية. سبحانه وبحمده وهو خبير باعمالهم. ظاهرها وايش؟ وباطنها. وما دق ولطوف منها وثمة اسماء للرب عز وجل معناها متقارب. العليم والخبير واللطيف - 00:55:15
واذا اجتمعت فابلغوها لا لطيف والذي يعلم ما لطف وذكر مبالغة في الخفاء. ثم الخبير والذي يعلم بواطن الامور ومنه يا اخواني المخابرة وش المخابرة؟ الزراعة المخابرة المزارعة اي نعم لماذا - 00:55:45
المزارع مخابرة والمزارع مخابرا لانه يعرف من منها دقائقها ويعرف وضع البذر في في الارض ويعرف امور ما يعرفها غيره. فالخبير هو ابلغ من العليم لكن اذا ورد احد هذه الاسماء مفردا فانه يتضمن العلم كله ظاهره وباطنه. وقوله والله خبير بما - 00:56:16
هو خبير في الاعمال الظاهرة وخبير بسرائر النفوس. لكن في اشارة الى انه لا يؤاخذ الا على ماذا على العمل واما ما في الصدور فان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به يعتبر - 00:56:51
مثل ما قال عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاس يخشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يقولون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. يخفون في انفسهم ما لا يبذلون لك - 00:57:11

يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. ولو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. وليبتلن الله ما في صدوركم وان يمحص ما في قلوبكم. والله عليم بذات الصدور. قال ثم انزل عليكم من بعد الغم - 00:57:31

امنة الناس يعني بعد هذا الغم الشديد انزل الله عليهم الامنة والنعاس دليل عليه قال ابن مسعود النعاس في الحرب من الله وفي الصلاة نعم في الصلاة من وفي العلم ايضا اللهم سلم سلم نعم اه يفرق بعض اهل العلم بين الامن - 00:57:51

والامنة. فيقول الامانة في الخوف. والامن في غير الخوف. الامن حتى وان اما الامانة فلا تكون الا في الخوف. كما قال عز وجل اذ يغشيكم النعاس نعم امنة منه ثم انزل عليكم من باب الغم امنة نعاس ان يغشى طائفة منكم. اي يغطي طائفة منه. قال الزبير - 00:58:30

حتى ان كان السيف يسقط من يده او يكاد يسقط او كذا ما نحوها. من النعاس رضي الله عنهم وارضاه اقرأوا السكينة. وفي قلوبهم وهم في مواجهة عدو. وقد انكشفوا امام عدوهم - 00:59:00

هذا لا شك فضل ولطف من الله عز وجل وطائفة قد اهمتهم انفسهم. يظنون بالله غير حق وان الجاهلية. اختلف في هذه الطائفة فقيل منافقون ولكن يشكل على هذا ان المنافقين - 00:59:21

رجعوا. رجع بن سلول رأسه ومعهم ثلاث مئة وقيل بل هم مؤمنون. ولكن مؤمنون في ايمانهم في ايمانهم ضعف قد همتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن اهل الجاهلية وظنهم بالله غير الحق - 00:59:44

حيث يظنون ان الباطل ادل على الحق دلالة مستقرة وان الحق سيظمحل حتى استطاع المشركون على المسلمين وقال المنافقون دين المسلمين لابائكم واجدادكم ديني انتهى خلاص. هزموا في احد ولن يقوم لهذا الدين قائما. وهذا هو ظن - 01:00:13

ظنوا جاهلية كما قال عز وجل سيكون له كانوا خلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا عننا فاستغفر لنا. يقول النبي ليس في قلوبهم نعم ما ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا - 01:00:48

وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء. هذا ظن السوء الذي ظنه وهذا الظن الذي حصل في حق هؤلاء سواء قيل انهم منافقون او قيل مؤمنون ضعفاء الايمان يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ يقولون هل كان لنا - 01:01:23

ما اخذ رأينا ولكننا في هذا الامر شيء. وكان النبي صلى الله عليه وسلم استشارهم في الخروج او ان يبقوا في المدينة ويقاتلوا المشركين من خلال اسطح المنازل وكان رأي الشباب الخروج الى المشركين ومواجهتهم. وكان رأي غيرهم - 01:01:56

من يبقوا في المدينة وكان يسلم يميل الى الرأي الذي يقول بالبقاء في المدينة انه خرج وبسلامته وقال لا ينبغي لنبي لبي سلامته نعم ان يرجع حتى يفتح الله بينه وبين عدوه او كما قال - 01:02:25

الله عليه وسلم. قل ان الامر كله لله سبحانه وتعالى والامر نوعان. امر كوني وامر شرعي. فالامر كوني لله وحده ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر شيء - 01:02:47

وقال الا له الخلق؟ الا له الخلق والامر واما الامر الشرعي فهو لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ايضا. لطاعة الرسول طاعة نعم لله عز وجل يخون في انفسهم ما لا يبعدون لك - 01:03:14

هنا يا اخوان قال اه في اول اية يقولون لو كان شيء ولم يقل في انفسهم. واذا اطلق القول فظاهر انه قول ماذا؟ اللسان واذا قيد بالنفس فمعناه انه خون في النفس وفي الخاطر وليس باللسان. يخفون في انفسهم - 01:03:45

ما لا يبدون لك ما الذي يخفونه؟ ما ذكره الله بعده. يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا. لانه كان من الامر والرأي شيء. ما خرجنا لمواجهة المشركين وما قتلنا - 01:04:16

وما قتلنا ها هنا. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم انقتلوا الى مهاجر وقولهم لو كان لنا هذا اعتراض على ماذا يا اخوان اعتراض على القدر هل يجوز الانسان بعد وقوع الامر ان يعترض على قدر الله عز وجل - 01:04:36

واذا اصابك شيء كما في الحديث فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا ولكن قدر الله قدر الله وما شاء فعل اخونا في انفسهم ما لا يؤمنون يقولون لو كان من الامر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو كنتم في بيوتكم - 01:05:02

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مراجع لو كان الانسان في بيته وعلى فراشه قد كتب عليه ان يقتل فلا بد ان يبرز الى مصرعه والكثير اعاني ايضا ما هما - 01:05:27

كوني كوني مثاله كتب عليهم القتل وشرعي كتب عليكم الصيام صحيح. نعم. وليبتلي الله ما في صدوركم. ولما في قلوبكم. ان شاء الله من الحكم والتي من اجلها اجرى الله تعالى هذا الامر. ابتلاء - 01:05:51

واختبار لما في الصدور. وتمحيص لما في القلوب من خطرات الشيطان ومن وساوسه ومن اضرار الذنوب والاثام. والله عليم بذات بذور عليم بما تكنه صدوره وما تنظره وما تخيف الشيخ محمد رحمه الله يقول ذات مؤنث ذو - 01:06:18

وذو بمعنى صاحب. وذات الصدور صاحبة الصدور. ويكون صاحبة الصدور هي القلوب. الله اعلم. ثم قال عز وجل ان الذين تولوا منكم يوم تلقى جماعة ان النبي ما كسبوا ولا قد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم. اشارة الى ما - 01:06:48

تولي يوم احد يومات رجمان بين عز وجل ان تولي الذي حصل سببه من الشيطان. انما استذلهم الشيطان اي اوقعهم في الزلل. وسبب وقوعهم في هذا الزلل ما هو؟ نعم ببعض ما كسوا. فدل على ان الذنوب تنتج - 01:07:08

وسيئة تقول اختي اختي والحسنة تكون اختي اختي فليحذر الله حين يخالفون السيئات ان يتمادوا في هذا الامر فانه من عدل الله عز وجل ان الانسان اذا عمل سيئة قدر عليه نعم اختي - 01:07:38

ومن فضله عز وجل ان العبد اذا عمل حسنة قدر له حسنة وفتح له هذا الباب واقرأوا قول الله عز وجل فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - 01:08:04

فسنيسره اليسرى واما من بقي واستغنى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. لماذا ييسر له اليسرى اعطى واتقى فعل الاسباب. والثاني يسر العسر فعلى الاسباب وما ربوك بظلام للعبيد - 01:08:25

ولقد عفا الله عنه ذكرى العفو مرتين سبحانه وبحمده. حتى لا يقع في النفوس ما يقع. وذكر العفو مرتين يا ابو عبد الله يدل على الامر ايش؟ امر عظيم وكبير لا شك تولي عن الزحف من كبائر الذنوب ولا يجوز - 01:08:45

ولي عن الزحف الا في ثلاثة امور. ما هي؟ الا متحرفا للكتاب. او متحيزا متحيزا تحرف قتال عدوه يكر عليه مهما اياه انه هرب من ملاقاته. او يتحيز الى فئة - 01:09:08

تحتاج الى مؤازرة او يكون وهذه الحالة الثالثة العدو اكثر من مثليهم مع ان الافظل كما يقول العلماء ثبات حتى ولو كانوا اكثر ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم. الجملة مصدرة بان تدل على ماذا؟ ها؟ تعليم - 01:09:34

لانه تعالى غفور. يغفر ذنوب المذنبين وحليم ذو حلم يمهل سبحانه وبحمده ولا يعجل العقوبة امهالا للتائبين. املاء واستدراجا العصاة والمذنبين عياذا بالله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا. قالوا لاخوانهم اذا ظلموا في الارض كانوا غزا. او كانوا عندنا ما مات وما قتل - 01:10:00

يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيي الميت والله بما تعمل بصير. يا ايها الذين امنوا نداء بوصف الايمان كما مر لا تكونوا كالذين كفروا نهي عن التشبه بالكفار. والتشبه بالكفار - 01:10:38

ان يتشبه المسلم بهم فيما هو من خصائصهم فيما هو من خصائصه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم. قال الشيخ هذا الحديث نعم يدل على التحريم. وان كان ظاهره - 01:10:58

فهو منهم. هل مثلهم ولا قوة الا بالله؟ ولكن يقول هو على التحريم رحمه الله قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وقوع التشبه من هذه الامة في الحديث المخرج في الصحيح لتتبعن سنن كان قبلكم شبرا بشبر وذراع - 01:11:24

وهذا خبر معناه ايش يا اخوان؟ بلا شك معنى انه يخبر يقول هذا الامر فقط لا بل يحذر ينهى عنه صلوات ربي وسلامه عليه. لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم هل اخوانهم الكفار - 01:11:50

كانت الاية في غير احد. فالمراد اخوانه في النسب وفي الدين. اخوانهم كفار اذا ضربوا في الارض ومسافرين التجارة او كانوا غزا القتال فماتوا او قتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. وان - 01:12:10

كانت الآية في غزوة احد والسياق كله الى قبيل اخر السورة في هذه الغزوة. فالمراد باخوانهم اخوانهم في ماذا يا اخوان في ناس نسب وليس في الدين. لان الذين قتلوا عن خيار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 01:12:37

لو كانوا عندنا ما ماتوا اتكونوا كالذين كفروا قال لاخوانهم نعم اذا ضربوا في الارض او كان غزا قالوا فعل ماضي. واذا ظرف يدل على ايش مستقبل فكيف يكره المصقل - 01:12:56

الجملة ان دل على الماضي. لان المراد هنا ذكر امر مضى وانقضى وانتهى فهو ذكر لحالة وقعت قالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا عزا يعني قالوه لهم والامر - 01:13:30

انتهى انقضى اذا ضربوا في الارض وكانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ما ماتوا يرجع الى ماذا؟ الى الذين ضربوا في الارض وقتلوا الى نعم الى الغزاة او كانوا غزاة. وهذا لف ونشر ايش - 01:13:54

مرتب ولا غير مرتب؟ لا مرتب نعم يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. اللام هنا لصيرورة اي كانت العاقبة ان جعل الله تعالى الحسرة في قلوبهم فهذا نصيبهم من هذا الكلام - 01:14:19

وفيه ان الانسان اذا اصيب بمصيبة يصبر ويحتسب الاجر عند الله عز وجل ويبعد عن نفسه التحسر فان التحسر لا يرد غائبا والله يحيي ويميت. اشمعنى وبحمده؟ والله بما تمالون بصير. بصر علم وبصر. رؤية - 01:14:40

سبحانه وبحمده ولئن قتلتم في سبيل الله او متم المغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون. فان قتلتم في سبيل الله او متم في سبيل لله وعلى الظاهر لمغفرة من الله - 01:15:09

اللي ما مضى ورحمة لما يستقبل خير مما يجمعون من الدنيا وشؤونها وحضارها وان متم او قتلتم لا الى الله تحشرون. واذا ماتوا في سبيل الله او قتلوا في سبيل الله فهم شهداء - 01:15:29

وسيفشرون الى الله عز وجل ليلقوا عنده اعظم جزاء وانفر فبما رحمة من الله كم بقي؟ لحظة كم باقي؟ سم كم باقي؟ ايه باقي عشرين ايه نعم فبما رحمة من الله لانتدهم ولو كنت فظلا غليظا قالوا لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم بالامر. فاذا عزمت فتوكل على الله انه - 01:15:54

فبما ما هنا يا اخوان؟ يقول السائل اذا التوكيد اي ولبا سبب اي بسبب رحمة من الله انت لهم. ولو كنت فظا سيئة الخلق غليظا قاسي القلب لانفضوا من حولك - 01:16:24

بسبب رحمة من الله الان لهم النبي صلى الله عليه وسلم وفيه توجيه للنبي صلى الله عليه وسلم الى ان لا يلومه مما حصل منهم في نعم في غزوة ولو كنت فظا غليظا في القلب وهذا وصفه حتى في الكتب السابقة - 01:16:47

ليس بفظ ولا غليظ هدى سخاب بالاسواق كما فيها اثري عبد الله بن عمر رضي الله عنه وارضاه وفي ان الانسان متأكد عليه ان يكفوا اثر المصطفى صلى الله عليه وسلم في صفاته. ولا فيه مطالب العلم - 01:17:13

لان من كان فظا في كلامه قاسيا في قلبه هذا يحصل يتركه الناس ينفضون يتركونه لكن اذا كان لدينا في معاملاته سهلا سمحا لا شك يتألفون الناس يجتمعون حوله فاعف عنهم - 01:17:36

فيما بينك وبينهم واستغفر لهم فيما بينهم وبين الله عز وجل وشاورهم في الامر. شاورهم في الامر. وليس في الدين يا اخوان لا وشرع ما يستشير فيه احد. بل هو وحي ياتيه من ربه سبحانه وبحمده. وكان يستشير صلوات ربي وسلامه - 01:18:03

كما استشاره في المنزل في غزوته بدر استشاره في احد في الخروج وعدمه استشارهم في الخندق سلمان بحفر الخندق فاخذ مشورته والمشورة امر بها اكرم الخلق صلوات الله وسلامه. وهي - 01:18:28

من صفات عباد الله المؤمنين. قال تعالى والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم وامرهم شربا والمشاورة بحد ذاتها عبادة لله عز وجل ثم هي تواضع من المستشير وفيها اعتبار لمن اعتبار للمستشار - 01:18:48

وفيها يعني معناه يقول تنوير تنوير الافكار الاراء تطرح الاراء وينظر الى ما هو نعم ما هو الاصلح منها واذا استشعر الانسان فمن يستشير اذا بلغ الرأي المشورة فاستشر برأي رشيد - 01:19:14

او نصيحة حازم ولا تحسبي الشر عليك غضاضة فريش الخواف قوة للخوادم وخل الهوين للضعيف ولا تكن نؤما فان الحر ليس بنائم ريش القوادم وشو يا اخوان؟ للطير لكن طويل ولا قصير؟ القوادم والخوافي طويلة احسنت اي نعم الطويلة والخوافي - 01:19:46
الصغيرة ومع ذلك لخلقها حكمة لا شك هي قوة لهذه اللغات ويستشار في اي امر اهله اذا كان الانسان يريد ان يبني له بيت يستشير طالب علم لا ما يمكن - 01:20:18
ها مهندس ومتخصص مع مالي بعد مو باي مهندس وفي مسألة شرعية استشير اهلها يا اخوان عندما يقرأ موضوع مرة واحدة تبين الخطوط العريضة فيه يقرأه مرة ثانية الخطوط الدقيقة. مرة ثانية يتبين له ما بين اه السطور او الكلمات. فكيف اذا استشار - 01:20:43
وقالوا المستشير يفكر بعقله وعقلي غيره. واما المستبد لا يفكر بعقله قالوا ايضا الاستشارة حتى في الامور الضارة فيها فائدة. كيف تذكرون مثال اخوتي يوسف لما تشاوروا فيما يفعلون به عليه الصلاة والسلام. قال المتطرف منهم اقتل يوسف - 01:21:16
فقال قائل منهم لا تقتلوه والغوه القوه في غابة الجب يلتقطه ضعه في البئر يأخذه بعض السيارة ما يختفي امره ويتحقق المراد وتتوب بعد ذلك وتكون قوما صالحين فكان نأخذ بهذا الرأي - 01:21:52
وان كان لا شك رأيا قاسيا عياذا بالله. لكنه لا شك اخف من الرأي الاول نعم فاذا عزمت فتوكل على الله لا تتوكل على مستشار ولا على غيره. وانما توكل وتفويض الامر - 01:22:16
الى الله عز وجل ان الله يحب المتوكلين. والتوكل ما هو؟ الاعتماد على الله عز وجل. في جلب نفع او دفع ضر ما فعل الاسباب وايضا مع ثقتي به سبحانه وبحمده - 01:22:36
ففي الاسباب من التوكل. والدليل اعطوني دليل من الايات. وشاورهما في الامر. المشورة ما هي الا يا شيخ ما هي الا سبب. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا. ومن يتوكل على الله. فتقوى الله سبب - 01:22:54
بل التوكل نفسه يعتبر ماذا يا اخوان؟ يعتبر صدقة لان الله قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه فالتوكل سبب للحسب والكفاية من الله سبحانه وبحمده. وسيد المتوكلين صلوات ربي وسلامه عليه - 01:23:15
كان يفعل الاسباب فاخذ دليلا في سفر الهجرة عبدالله ابن بريقة وكان كافرا ايضا وحفر الخندق يوم الاحزاب وظهر بنا درعين في غزوة احد وكان ياخذ الزاد في في اسفاره. لان هناك بعض الناس - 01:23:33
قد يغلو في التوكل ويظن ان ترك الاسباب من ماذا؟ من التوكل بل ان فعل الاسباب من التوكل لماذا؟ لان الانسان يفعل السبب ومع ذلك ما يلتفت اليه. لا يلتفت اليه. وانما قلب متوجه الى ربه - 01:23:53
معتمد عليه متوكل عليه ان ينصركم الله فلا غالب لكم. ان يقدر الله تعالى لكم النصر فلا غالب لكم. لان النصر من عنده وما النصر الا من عند الله. وان يخذلكم - 01:24:13
فمن ذا الذي ينصركم بعده؟ وعلى الله فليتوفاه فليتوكل المؤمنون ان قضى عليهم بالخذلان فمن الذي ينصرهم بعده سبحانه وبحمده فهو تعالى بيده الامر كله لله الامر من قبل ومن بعد - 01:24:28
وعلى الله فليتوكل المؤمنون قدم قوله وعلى الله وحقه التأخير اشارة الى ماذا؟ الى الحصى وامر بالتوكل فقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون وادعوا الله على ان التوكل من الايمان وما كان نبي ان يغول - 01:24:48
قيل في سبب نزولها ما اشيع اه حين فقدت قطيفة حمرا وشيع النبي اخذها فنزلت الاية ومات اي غلة ومن يغلل وقرأ ان يغلى. اي يخونه اصحابه او ينسبوه الغلول. ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. يأتي به حاملا له على ظهره - 01:25:08
بالله ان كان بعيرا كما كانوا يغلونه. نعم يأتي به وله رغاء. وان كان جاء بها وهي تيعر. المقصود انه يأتي بما غذى يوم القيامة ويحاسب عليه اما توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يوفون ما كسبوا وما اكتسبوه في هذه الدنيا وهم - 01:25:38
لا يظلمون لانه تعالى لا يظلم مثقال ذرة والظلم يكون ببخس الحسنات او زيادة ماذا يا اخوان؟ السيئات. وحاشاه ان يظلم وما ربك بظلام الابيت. جزاكم الله خير يا اخوان. وفقكم الله وبركاته - 01:26:08

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - 01:26:28